

المحاضرة السادسة: خطوات التفسير الموضوعي للسير مع المصطلح القرآني.

ذكر الباحثون خطوات علمية ومنهجية على الباحث في ألوان التفسير الموضوعي مراعاتها، وهي تختلف حسب كل نوع، ولعل ما أشار إليه الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي في كتابه التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق أوضحها بيانا وأكثرها تفصيلا، ويمكن بيانها كما ورد عنه كالآتي:
خطوات التفسير الموضوعي للسير مع المصطلح القرآني.

إن البحث في المصطلح القرآني يتم بمرحلتين رئيسيتين هما:

أ: مرحلة البحث والجمع
ب: مرحلة الترتيب والتبويب والصياغة.

المرحلة الأولى: مرحلة البحث والجمع.

يكون السير فيها وفق الخطوات الآتية.

1: اختيار المصطلح القرآني الذي يريد البحث فيه كمصطلح الميثاق في القرآن.

2: تحديد الجذر الثلاثي للكلمة ومثاله في مصطلح الميثاق: أن الجذر الثلاثي هو (و - ث -

ق)

3: أخذ معنى الجذر الثلاثي من أمهات كتب اللغة ومعاجمها ولعل أهمها:

- معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

- مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني.

- لسان العرب لابن منظور.

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي.

- الكليات لأبي البقاء الكفوي.

4: متابعة ورود الجذر الثلاثي واشتقاقاته وتصريفاته في القرآن الكريم، وأخذ هذا من المعاجم

التي عنيت بفهرسة ألفاظ القرآن ومن أشهرها:

- المرشد إلى آيات القرآن وكلماته لمحمد فارس بركات.

-فتح الرحمان لطالب آيات القرآن لفيض الله العلمي.

-معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي.

-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، وهو أحسنها تنظيما وتبويبا.

5:ربط المعنى اللغوي للمصطلح القرآني مع الاستعمال القرآني، وملاحظة توفر المعنى اللغوي له في كل مفردات واشتقاقات المصطلح.

6:ربط المصطلح القرآني مع السياق الذي ورد فيه، وبيان تناسق وتناسب هذا المصطلح مع الآية التي ورد فيها.

7:ترتيب الآيات التي أوردت المصطلح موضوع البحث على حسب النزول.

8:الاطلاع على تفسير الآيات التي أوردت المصطلح في أمهات كتب التفسير وأشهرها تفسير ابن جرير الطبري قديما، والتحرير والتنوير حديثا.

9:ملاحظة البعد الواقعي للمصطلح القرآني المقصود بالدراسة.

10:الوقفة المتأنية الفاحصة أمام الآيات التي أوردت المصطلح، واستخلاص دلالاتها، والالتفات إلى لطائفها والوقوف على دروسها وعبرها.
المرحلة الثانية: مرحلة الترتيب والتبويب والصياغة.

ويكون فيها السير كذلك وفق الخطوات المتدرجة الآتية.

1:إلقاء نظرة فاحصة على المادة التفسيرية المجموعة أمامه، نظرة منهجية موضوعية بغية الترتيب المنهجي لفصولها ومباحثها، واختيار عناوين مناسبة لها.

2:وضع مخطط منهجي موضوعي للبحث، يحوي فصولا ومباحث متناسقة ومتناغمة، تزينها عناوين واضحة .

3:توزيع المادة التفسيرية على فصول ومباحث المخطط.

4:البدء بصياغة وكتابة كل فصل من فصول البحث حتى يستوفيه.

5:الحرص على دقة الصياغة من الناحية الظاهرية والموضوعية.

6:ملاحظة وضع اللطائف واللفتات في مواضعها، بحيث تكون متناسقة مع المكان الذي

وضعت فيه.

7:الاهتمام بربط المصطلح القرآني بمقاصد القرآن وأهدافه، وإبراز مظاهر علاجه لمشكلات

الواقع وأزماته.

8:العناية بجودة الإخراج الفنية مع التركيز كذلك على التوثيق العلمي للمادة المدونة.